وفُعَل فإنهما معدولان عن عامر وفاسق وكجُمَع وكُتَع فإنهما معدولان عن جمعاوات
وكتعاوات وكأُخَر فإنها معدولة عن آخر بمعنى المادة والمردود في العدل في الإعلام
تحقيق الثقل وتحقيق العلمية ونفي الوصفية وبعضها منقول عن اسم فعل نحو نقل أو رد
فعل مصروف وما ذكر تعرض عرفه كاف في وأما طوى فممنوع الصرف للعلمية
والتأنيث باعتبار البقعة لا العدل عن طاو لأنه أي العدل فيما أمكن غيره وهو
التأنيث فلا وجه لتكلفه أي العدل ويؤيده أي اعتبار التأنيث أنه أي طوى إذا صرف
باعتبار المكان فلو كان العدل معتبرا فيه لما انصرف إذا اعتبر فيه المكان واحترز
بقوله علما من فعل الوارد جمعا كغرف وقرب أو اسم جنس كصرد اسم طائر ونغر أو صفة
كحطم ولبد أو مصدرا كهدى وتقى فإنها مصروفة اتفاقا وبقوله أنه اسم
ممنوع الصرف مما سمع مصروفا كأدد وعمل مما سمع فيه الأمران أو لا عرفه فإن فيه خلافا
فقال سيبويه يصرف حملا على الأصل في الأسماء وقال غيره يمنع حملا على
الغالب في فعل علما ولو نظير قاله الخ أو في وبقوله وكثير فيه علة ظاهرة
غير العلمية عن مثل طوى وتقدم شرحه الرابع من المعدول فعال بمعنى الفاء علما
لمؤنث كحذام وقطام في لغة بني تميم وتميم أبو قبيلة وهو تميم بن مر بن أد بن
طابخة بن إلياس بن مضر فإنهم يمنعون صرفه واختلف في علته فقال سيبويه
للعلمية والعدل عن فاعلة ويرجحه أن الغالب على الأعلام أن تكون منقولة وقال
المبرد للعلمية والتأنيث المعنوي كزينب ويرجحه أنهم لا يدعون العدل في نحو طوى
كما تقدم فإن ختم فعال بالراء كسفار اسما لماء من مياه العرب فلكونه فيه معنى
التأنيث وهذا قال سيبويه اسم لماءة وقال الجوهري اسم بئر وهو المناسب لأن الكلام
في إعلام المؤنث والماء مذكر وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر إلا قليلا منهم أي من
بني تميم قال الفرزدق: متى تردن يوما سفار تجد بها أديهم يرمي المستجيز المعورا
وإنما كان أكثرهم الكسر عندهم لأن مذهبهم الإمالة فإذا كسروا توصلوا إليها ولو منعوه
الصرف لامتنعت قاله الخليل ومن اجتمعت اللغتان الإعراب والبناء في قوله وهو الأعشى
ميمون: ألم تروا إرما وعادا أودى بها الليل والنهار ومر دهر على وبار فهلكت
جهرة وبار فبنى وبار الأول على الكسر وأعرب وبار الثانية رفعا على الفاعلية
بهلكت ويحتمل أن تكون الواو للعطف والثانية ضمة الآخر على الإطلاق ووبار فعلا
ماضيا من البوار والجملة معطوفة على هلكت وفاعل هلكت ضمير مستتر فيها عائد على وبار
المكسور والمعنى هلكت وبارت وقال أولا هلكت على القبيلة وثانيا وباروا على أهلها
ولا تظاهر فيه على لغة الإعراب وعلى هذا يكتب باروا بالواو والألف كما تكتب ساروا
وإرم اسم قبيلة عاد وأودى بها أهلكها وأهل الحجاز يبنون الباب كله على
الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والوزن والتأنيث كقوله وهو لجيم
ابن صعب في امرأته: إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام
فبناها على الكسر مع أنها فاعل قالت في الموضعين وإذا سمي بباب حذام مذكر زال موجب
البناء وهو التشبيه بنزال لأنه ليس لنا مذكر معدول فيعرب غير منصرف ومن العرب
من يصرفه قاله سيبويه واعلم أن التشبيه بنزال فيما ذكر إنما يتم على مذهب المبرد

فانه

[illegible]

فإنه يقول إن نزال معدول عن مصدر معرف مؤنث وبني لتضمنه معنى لام الأمر وظاهر
كلام سيبويه أنه معدول عن فعل الأمر فيكون التشبيه في العدل والوزن وإلى ذلك
أشار الناظم بقوله وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما عند
تميم. الخامس من المعدول أمس إذا كان مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف
ولم يقرن بالألف واللام ولم يصغر ولم يكسر ولم يقع ظرفا فإن بعض بني تميم يمنع
صرفه مطلقا رفعا ونصبا وجرا لأنه علم على اليوم الذي يليه يومك معدول عن
الأمس المعرف بأل فيقولون مضى أمس بالرفع بلا تنوين وشاهدت أمس وما
رأيت زيدا مذ أمس بالفتح فيهما كقوله: لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل السعالي
خمسا فأمس مجرور بالفتحة والألف فيه للإطلاق وتنبيه فمتد هنا فتمتد بالخلاف
للزجاجي ووهمه الموضح في ذلك في شرح اللمحة والشذور وزعم بعضهم أن أمسا هنا
فعل ماض وفاعله مستتر فيه عائد على المصدر المفهوم منه أي من أمسى هو
أي المساء وفيه بعد وهذا الإطلاق للقليل من بني تميم وجمهورهم يخص ذلك الإعراب
الممنوع الصرف بحالة الرفع خاصة دون حالتي النصب والجر فيبنيه على الكسر
فيهما كقوله: اعتصم بالرجاء إن عن بأس وتناس الذي تضمن أمس ومن رفع
أمس على الفاعلية بتضمن ولم ينونه وعن بالنون من عن بمعنى أعرض ويروى عز
بالزاي بمعنى غلب وتناس أمر من التناسي وهو أن يرى من نفسه أنه نسيه
والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا في الرفع والنصب والجر على تقدير
تضمنا معنى اللام المعرفة قال: منع البقاء
تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء
كالورس اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمس فأمس فاعل مضى
وهو مكسور كما ترى والقوافي مجرورة ومكسورة كما أنشدنا ولا يعارض هذا رفع
أمس بتضمن في البيت السابق لأن أحد اللغتين لا تصادم الأخرى فإن أردت
بأمس يوما من الأيام الماضية مبهما أي أمسا من الأموس أو عرفته بالإضافة
نحو أمس يوم الخميس أو عرفته بالأداة نحو الأمس أو صغرته نحو أميس أو كسرته
نحو أموس فهو معرب إجماعا إعراب المنصرف وإن استعملت المجرد من أل والإضافة
المراد به معين ظرفا فهو مبني إجماعا لتضمنه معنى الحرف. فصل
يعرض الصرف لغير المنصرف لأحد أسباب ثلاثة الأول أن يكون أحد سببيه
المانعين له من الصرف العلمية ثم ينكر فيزول منه العلمية ويبقى السبب الثاني وهو
إما التأنيث أو الزيادة أو العدل أو الوزن أو العجمة أو التركيب أو الألف لا الإلحاق المقصورة
تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وإبراهيم ومعدي كرب وأرطى لقيتهم
بالجر والتنوين في هذه الأنواع السبعة لزوال موجب منع صرفها وهو العلمية
وإليه أشار الناظم بقوله واصرف ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا ويستثنى
ويستثنى من ذلك المصروف ما كان صفة قبل العلمية كأحمر وسكران
إذا نكرا فسيبويه يبقيه غير منصرف للوزن أو الزيادة وعود الوصف الأصلي
بناء على أن زائل العارض كالذي لم يزل وخالفه الأخفش في الحواشي على كتاب

[illegible]

Copyright © King Saud University